الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا

عبدالله قازان[1]، روان عوض الصقر[2]

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرف الأعباء الاجتماعية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا، وبيان الفروق الإحصائية ودلالاتها للأعباء على محاور الدراسة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تمّ الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء المتزوجات العاملات في القطاع الصحي في محافظة إربد، وتمّ اختيارهن بطريقة العينة المتيسرة وقد بلغ عددهن (237). بيّنت نتائج الدراسة أن الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة خلال جائحة كورونا جاءت بدرجة مرتفعة، والأعباء المهنية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية للأعباء الأسرية تبعًا للمتغيرات الأولية (العمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، والمناوبات الليلية)، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية للأعباء المهنية تبعًا لمتغيرات (المستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن).

الكلمات الدالة: الأعباء الاجتماعية، الأعباء الأسرية، الأعباء المهنية، المرأة المتزوجة العاملة، جائحة كورونا.

مقدمة

شهدَ العالم منذ أواخر العام (2019) جائحة صحية لم يسبق لها مثيل في العهد القريب، ولم تقتصر آثارها على القطاع الصحي فحسب؛ بل شملت جميع القطاعات، وحتى حروب الدول توقفت إثر ذروة انتشار وباء كورونا، وأصابت جائحة كورونا (Covid-19) جميع المجتمعات في العالم ممّا أثر في جميع الجوانب المتعلقة بالأسرة (Hank and Steinbach, 2021).

وفي ظل هذه التحديات والصعوبات على الجوانب الأسرية الصحية والمادية والاجتماعية، وفي ظل الشعور المتزايد لديهم بالضغط نتيجة هذه الأحداث الصعبة (عبد العزيز، 2020). كان لا بدّ من إجراءات الحجر الصحي المنزلي الصارمة، والقيود الصعبة على السفر، وإجراءات مستمرة من الفحص، ويُضاف إليها القدر الكبير من المعلومات الخاطئة المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي (Banerjee, 2020)، وحدوث الكثير من التأثيرات النفسية السلبية مثل التوتر، والقلق، والاكتئاب، والضيق في أثناء هذه الأزمة خاصة لدى المرأة (عامر، 2021).

تحتل المرأة مكانة مهمة في المجتمع وخاصة في أسرتها فهي تُسهم بكل طاقتها في رعاية بيتها وأفراد عائلتها باعتبارها الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأبناء بالدرجة الأولى، كما أنها تُمثل الزوجة التي ترعى زوجها وتعمل على تحقيق متطلباته، ولا ينتهي دور المرأة عند هذا الحد فمتطلبات الحياة المادية فرضت عليها أن تدخل سوق العمل لمساعدة زوجها، ولتكون بجانبه، فقد أصبح الاعتماد عليها ضروريًّا، إذ هي لم تُهمل دورها بما هي أم ومدبّرة للشؤون الداخلية للمنزل، فبعدما كانت المرأة ملزمة بالمكوث في منزل زوجها أصبحت

[1] قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، gazan20121@yahoo.com

[2] لجنة الإنقاذ الدولية.

تاريخ استلام البحث 2023/1/19 وتاريخ قبوله 2023/7/26.

© 2023 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

حاضرة في مختلف القطاعات الصحية والاقتصادية والصناعية والخدمية والسياسية، إذ إنّ العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة خاصة المتعلّمات بهدف تلبية متطلبات الحياة التي باتت صعبة إلى حدٍ كبيرٍ (كاظم، 2020). وبعض النساء أصبحن يترأسن أسرهن بحكمة ونجاح على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة وتعنيفها وغياب الزوج لأسبابه المختلفة (السجن، الهجر، الوفاة) (الكفاوين، 2015).

أظهرت إحصاءات للمرأة الأردنية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة للعام (2020) أنّ نسبة النساء في الأردن اللواتي يرأسن أسرهنّ بلغت (17.5%)، في ارتفاع غير مسبوق، كما أظهر جدول أعداد السكّان المقدّر أنّ عدد الأسر في المملكة وصل إلى (2.242 مليون أسرة، منها (392.3) ألف أسرة ترأسها نساء، وأشارت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن"، في بيانها إلى أنّ النساء اللواتي يرأسن أسرهن "يكافحن من أجل تأمين الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة، وللحفاظ على حياتهن وصحتهن ومستقبلهن، في ظلّ أوضاع اقتصادية هشّة، وفي ظلّ مجتمعات ترتبط فيها في كثير من الأحيان مكانة النساء الاجتماعية بمكانة أزواجهن وحضورهم (العربي الجديد، 2021).

ونظرًا للآثار المترتبة على أدوار المرأة نتيجة فيروس كورونا المستجد الذي يُهدد أمنها النفسي ويشعرها بالوحدة، فإن تعرُّفَ الأعباء الاجتماعية التي طرأت على المرأة في الأسرة الأردنية خلال جائحة كورونا يُعد أمرًا بالغ الأهمية، ولا بُد من التطرق له، والبحث بعمق فيه.

مشكلة الدراسة

تكمُن مشكلة الدراسة فيما أحدثته جائحة كورونا من تغير في الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا، وذلك من خلال التركيز على محورين: **المحور الأسري**، ويشمل: الضغوط النفسية والأسرية، كالاهتمام بشؤون الأسرة، وزيادة الأعباء المنزلية، ورعاية الأبناء في إتمام دراستهم. و**المحور المهني**، ويشمل: الخوف من الإصابة بالفيروس، وزيادة ساعات العمل، العمل المُتعِب والشاق خلال الجائحة.

وبما أنّ دور المرأة العاملة في القطاع الصحي (الطبيبة والممرضة) من الأدوار المهمة في نجاح الرعاية الصحية جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأعباء الاجتماعية الطارئة (الأسرية والمهنية) التي تؤثر في الأدوار الأسرية والمهنية للطبيبات والممرضات في القطاع الصحي في محافظة إربد، علمًا بأنّ عددهنَّ في مستشفيات القطاعين العام والخاص بلغ (8.279) طبيبة وممرضة لعام (2021) (وزارة الصحة، الأردن، 2021).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرُّف الأعباء التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا من حيث:

1. الكشف عن الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا.
2. الكشف عن الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا.
3. الكشف عن الفروق في متوسط استجابات عيّنة الدّراسة عند مستوى الدلالة (a=0.05) تبعًا للمتغيرات الأولية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، المهنة، قطاع العمل، مستوى الدخل الشهري، عدد أفراد الاسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الأسبوع)، ومحاور الدراسة.

أسئلة الدراسة

تُحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالى: ما الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة فى القطاع الصحى خلال جائحة كورونا؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1. ما الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا؟
2. ما الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا؟

3. هل يوجد فروق في متوسط استجابات عيّنة الدّراسة عند مستوى الدلالة (a=0.05) تبعًا للمتغيرات الأولية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، المهنة، قطاع العمل، مستوى الدخل الشهري، عدد أفراد الاسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الاسبوع) ومحاور الدراسة؟

أهمية الدراسة

تكمُن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الأعباء التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في **محافظة إربد** خلال جائحة كورونا، ولأهمية الدراسة جانبان:

الأهمية النظرية (العِلميّة)

تأتي أهمية هذه الدراسة للكشف عن الأعباء الاجتماعية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا، إذ من المُمكن أن تُثري هذه الدراسة من الحصيلة المعرفية والمعلوماتية، لا سيما الأهمية الكبيرة لنظرية الدور في علم الاجتماع وما تتضمنه من الحديث عن ضغوط الأدوار؛ إذ تُعَدّ الأدوار من مصادر الضغط النفسي على المرأة المتزوجة العاملة، إذ قد تتعارض مسؤوليات المهنة ومتطلباتها مع المسؤوليات الأسرية والاجتماعية. كما تساعد في إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعها، ويمكن أن تستفيد منها الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، والطلبة والعاملون في مجال علم الاجتماع والتربية والصحة.

الأهمية التطبيقية (العمَليّة)

تكمُن الأهمية العَمليَة في هذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في توضيح الأعباء الاجتماعية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا وذلك من خلال تبني الجهات المختصة للاستفادة من نتائج هذه الدراسة في رسم سياسات مستقبلية في حال عودة هذا الفيروس أو غيره.

مفاهيم الدراسة

المفاهيم النظرية والإجرائية

الأعباء الاجتماعية (Social Burdens): كل السلوكيات غير السوية التي تعترض الأفراد في واقعهم الذي يعيشونه (بشريف، 2020).

وتعرّف إجرائيًّا بأنها زيادة متطلبات وتوقعات المجتمع للأدوار الاجتماعية الخاصة بالمرأة في أثناء جائحة كورونا.

الأعباء الأسرية (Family Burdens): جميع الأعمال والمسؤوليات التي تقع على عاتق المرأة داخل الأسرة من حيث القيام بشؤون المنزل، ومتطلباته وتربية الأبناء والعناية بالزوج، وكل ما يتطلبه ذلك من رعاية لشؤون الأسرة وبدون أجر مادي، أو هي مجموعة من المسؤوليات الأسرية التي تقع على عاتق المرأة (محمد، 2018).

وتُشير إجرائيًّا إلى زيادة متطلبات الأسرة وحاجاتها بشكل يتطلب من المرأة بذل مجهود كبير يفوق طاقتها، وهو بدوره يزيد من الضغط النفسي على المرأة خلال جائحة كورونا.

الأعباء المهنية (Professional Burdens): عدم كفاية الوقت لمتطلبات المهنة وعدم كفاية المردود لحاجات الحياة (تيطراوي، 2016).

وإجرائيًّا: هي زيادة متطلبات ومهام العمل بشكل يتطلب من المرأة بذل مجهود كبير يفوق طاقتها، وهو بدوره يزيد من الضغط النفسي على المرأة خلال جائحة كورونا.

فيروس كورونا (Corona Virus): هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان. ومن المعروف أنّ عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا (Covid 19).

أمّا إجرائيًّا: فهو الفيروس الذي يُصيب الإنسان في حالات عدوى للجهاز التنفسي، وحدة العدوى تبدأ من بسيطة (نزلات البرد) إلى (أمراض أشد)، ويُمكن انتقال الفيروس في جميع المناطق ذات الطقس الحار والرطب.

الجائحة (Pandemic): هي انتشار مرض جديد في جميع أنحاء العالم وتشكل جوائح الانفلونزا أحداثًا يتعذر التنبؤ بها ولكنها متكررة، ويُمكن أن تؤثر تأثيرًا بالغًا في الصحة والمجتمعات والاقتصاديات في جميع أنحاء العالم، والتخطيط والإعداد ضروريان للمساعدة على تخفيف مخاطر الجائحة

وتأثيرها، وإدارة الاستجابة لها والتعافي منها (منظمة الصحة العالمية، 2020).

وإجرئيًّا: هي المرض (الوباء) الذي ينتشر على نطاق شديد الاتساع عبر الدول والقارات ويُصاب به عدد كبير من الأشخاص في آن واحد.

الأعباء الاجتماعية للمرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي

كوّنت جائحة كورونا قلقًا وخوفًا شديدًا في جميع أنحاء العالم منذ انتشارها وأثّرت في حياة العديد من أفراد المجتمعات، وهناك ردود أفعال مختلفة من فرد لآخر مثل الأرق، والحيرة، والخوف، والقلق، واللامبالاة، والانعزال. ويعدُّ الاستقرار والتوازن النفسي لدى الأفراد مهمّين جدًّا لتحقيق نوع من مكافحة ومواجهة فايروس كورونا، فقد أثّرت عمليات الإغلاقات على قطاع الاقتصاد والكثير من القطاعات وتأثرت حياة جميع أفراد المجتمعات من جميع بلدان العالم بهذه الإغلاقات التي كانت تستهدف التخفيف من انتشار الفيروس، مما عمل على تغيير الروتين المعتاد يوميًّا لأفراد العائلة وقدرتهم في مواجهة المخاطر الصحية الجديدة، وأيضًا فيما يختص بحاجات ومتطلبات العمل الجديدة للأسرة (Daks, Peltz and Rogge, 2020).

وأثّرت جائحة كورونا في الأسر بجانبين الجانب الإيجابي والجانب السلبي، وكان ذلك يرجع إلى طريقة وطبيعة حياة كل أسرة ودرجة فهمهم ووعيهم ومعرفتهم بأساليب إدارة الأزمات، فمن الجانب الإيجابي تعتبر فرصة لكسب الأوقات والتحدث معًا، مما يؤدي إلى زيادة تماسك الأسرة وتوطيد العلاقة بين أفرادها، والتقليل من المشكلات الزوجية التي كانت تتزايد مع ضغوط العمل الخارجية وعدم وجود مساحة كافية من الوقت للاسترخاء والتقبل؛ إذ إنّ الأزواج قادرون على ضبط أنفسهم أكثر وأصبح لديهم وقت لسماع الأبناء وتحسين علاقتهم بهم، ومشاركة الزوج زوجته الضغوط والأعباء المنزلية والتربوية الاجتماعية والاقتصادية والتعاون معها في تحمل المسؤوليات، أمّا الجانب السلبي فيكمن في المخاوف وعدم وعي العائلة بكيفية إدارة الأزمات، وعدم قدرتهم على استغلال الوقت المتاح بأفضل الطرق وعدم قدرتهم على أخذ المساحة الكافية لفهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين (يسري، 2021).

الدراسات السابقة وذات الصلة

بعد الاطلاع على التراث العلمي في هذا المجال، ومن أجل الإلمام بجوانب الموضوع قدر الإمكان، تمّ عرض دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة، وسيتم عرض ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج بهدف إلقاء مزيد من الضوء على مشكلة الدراسة الحالية ومدى الإفادة منها سواء العربية أو الأجنبية وحسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات العربية

في دراسة أجراها الديب ورضوان (2021) بعنوان: "الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المجتمع المصري". هدفت الدّراسة إلى الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا التي ظلت في تزايد في ظل ظاهرة الفقر، وانخفاض الدخل، وانتشار البطالة، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام منهج (المسح الاجتماعي ودراسة الحالة ومنهجية الجماعة)، وتكونت عينة الدراسة من (127) مفردة، وتمثلت أدوات البحث في (الاستبانة ودراسة الحالة). توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أنّ التباعد الاجتماعي قد قلص دور شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر المختلفة، وأدى إلى ارتفاع معدلات الجريمة والسرقة والاحتيال والتسول والعنف وخصوصًا العنف الأسري.

هدفت دراسة التي أجرتها الخليفة (2021) بعنوان: "واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي لمنع تفشي (كوفيد-19) دراسة كيفية على حالات من المُعنفات المراجعات لمستشفيات محافظة الأحساء" إلى تعرُّف واقع العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي الذي فرضتهُ المملكة العربية السعودية؛ لمنع تفشي جائحة (Covid 19) لدى حالات من المُعنفات اللاتي راجعن إحدى مستشفيات محافظة الأحساء في تلك الفترة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وأداة المقابلة، وشملت خمس حالات تراوحت أعمارهن بين (23-36) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العنف الجسدي واللفظي أكثر أنماط العنف التي تعرضت لها الحالات المدروسة في فترة الحجر المنزلي، وأنّ العنف الجسدي أكثر شدة وحدة في تلك الفترة من الفترات السابقة.

وفي دراسة أجرتها كل من عيد والسواحل (2021) بعنوان: "تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد– 19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدركه الزوجات" في مصر، هدفت إلى تعرُّف طبيعة العلاقة بين تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (covid-19) بمحاوره الثلاثة (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية)، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة التي تمّ تطبيقها على عينة من الزوجات تمّ اختيارهنّ بالطريقة القصدية وتكونت من (319) من الزوجات العاملات وغير العاملات في المجتمعات الريفية والحضرية في محافظة الدقهلية، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين مجموع تعديل ممارسات الحياة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا، وبين كل من مستوى تعليم الزوجة ومستوى فئات الدخل الشهري.

في حين أجرى النجار وعبد العاطي (2021) دراسة بعنوان: "مقومات المرونة الأسرية كما تدركها الزوجة وانعكاسها على إدارة الضغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا" في مصر، وهدفت إلى معرفة مقومات المرونة الأسرية كما تدركها الزوجة والمتمثلة في الاحتواء العاطفي والدعم الأسري – الترابط والتماسك والتفاعل الإيجابي– والتواصل وحل المشكلات وانعكاسها على إدارتها للضغوط الحياتية التي واجهتها في ظل جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (287) ربة أسرة، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، واتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي، وأظهرت نتائج البحث أنّ هناك اختلاف نسب في إنفاق الأسر المصرية بمستوياتها الاقتصادية المختلفة قبل وفي أثناء جائحة كورونا.

أمّا دراسة مضوي (2021) بعنوان: "أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19) في مدينة جدة" في السعودية فهدفت إلى تعرُّف أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19) في مدينة جدة، في أبعاده الاجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية التي نتجت عن فرض التباعد الاجتماعي، والإجراءات الصحية التي أصدرتها السطات الصحية بوزارة الصحة، وتمّ استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتمثل مجتمع الدراسة في الأسر التي تسكن مدينة جدة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة عشوائية اختيرت بطريقة قصدية، وتكونت عينة الدراسة من (150) أسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك آثارًا إيجابية على أبعاد التفاعل الأسري الاجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية.

كما هدفت دراسة أجراها العنزي (2021) بعنوان: "الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود" في السعودية، إلى تعرُّف أثر جائحة كورونا في كل من علاقات القرابة، والعزلة الاجتماعية، والمشكلات النفسية، والاقتصادية، ووقت الفراغ، وتمّ استخدام منهج المسح الاجتماعي. وتمثل مجتمع الدراسة من الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات في جامعة الملك سعود، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (345) منهنّ، واعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أنّ الآثار الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا في ما يتعلق بالعلاقات القرابية كبيرة جدًا. والعزلة الاجتماعية، والمشكلات النفسية، ووقت الفراغ متوسطة. وأنّ الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا قليلة.

وفي دراسة أجراها بدوي (2021) بعنوان: "العوامل الاجتماعية المؤثرة على الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا: دراسة تطبيقية بمدينة الرياض في السعودية". هدفت إلى تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (130) من الرجال السعوديين المتزوجين بمدينة الرياض؛ واعتمدت الدراسة على أداة استبانة مصممة للأزواج لتحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا، وأكدت نتائج الدراسة أنّ من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا هي العوامل النفسية، وأنّ فترة الحجر الصحي ساعدت على تنمية ثقافة الحوار الأسري.

هدفت دراسة أجراها الخطايبة (Khataybeh, 2021) بعنوان: "عنف الذكور ضد المرأة: دراسة استكشافية لمظاهره وأسبابه واختلافه عن المرأة الأردنية في ظل جائحة كورونا" إلى الكشف عن نسب النساء المعنفات في الأردن وأسبابه وأشكاله

وعلاقته بعدة عوامل اجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (1308) سيدات تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية، إذ تمّ الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة الاجتماعية وأداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ نسبة النساء المعنفات بلغت (17.1٪) خلال جائحة كورونا لعام (2020) وكانت الزيادة في عنف الرجال ضد المرأة خلال هذه الفترة بدرجات كبيرة ومتوسطة حسب العينة. كان الأزواج هم الأكثر ممارسة للعنف ضد زوجاتهم بنسبة (37.5٪)، يليهم الآباء ضد البنات بنسبة (28.6٪)، والإخوة ضد الأخوات بنسبة (26.8٪).

وأجرت بوعيشة وعدائكة وغازلي دراسة (2020) بعنوان: "الصلابة النفسية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى الزوجة العاملة (دراسة ميدانية بمدينة بسكرة)" في الجزائر، وهدفت إلى الكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى المرأة المتزوجة العاملة بولاية بسكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام منهج المسح الاجتماعي ومقياس الصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة متزوجة عاملة من مدينة بسكرة تمّ اختيارهن بالطريقة القصدية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار.

وأجرى كاظم (2020) دراسة بعنوان: "صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الأسرية"، وهدفت إلى معرفة صراع الأدوار عند المرأة في العراق، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة على عينة عشوائية تشكلت من (60) امرأة موظفة، وأظهرت النتائج بأنّ أغلب نساء العيّنة لديهن شعور بأنّهن يعشن في جو أسري مفكّك، فقد كانت النسبة مرتفعة، وأنّ الثقافة الذكورية للمجتمع تنتقص من مساعدة الزوج لزوجته في أعباء المنزل ممّا جعل أعباء المرأة كثيرة.

وهدفت دراسة أجراها العمرواي وتمرابط (2020) بعنوان: "التباعد الاجتماعي في ظل جائحة (Covid 19) وإشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري" إلى الكشف عن الممارسات العدوانية داخل النسق الأسري في المجتمع الجزائري في ظل إجراءات التباعد الاجتماعي، وقد تمّ استخدام منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداةً لجمع البينات، وتكونت عينة الدراسة من (240) فردًا، وأظهرت النتائج أنّ ضرورة بقاء الأفراد بعضهم مع بعض لفترات طويلة أنتج مجموعة من الاضطرابات الأسرية، وضعف التواصل والروابط الأسرية ممّا أنتج مجموعة من السلوكيات العدوانية المعنوية كالإهمال النفسي، والسخرية والشتم والتنمر.

أمّا دراسة عقل (2014) بعنوان: "المعوقات التي تواجه عمل الممرضات في المستشفيات الحكومية والخاصة في مدينة نابلس" فهدفت إلى تعرُّف المعوقات الإدارية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وبلغت العينة (471) ممرضة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، والعينة العشوائية الطبقية لملاءمتها للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات اجتماعية وثقافية واقتصادية وإدارية تؤثر في عمل الممرضات في المستشفى.

الدراسات الأجنبية

في دراسة أجراها عاصم وغني وأحمد وعاصم وقريشي (Asim, *et al.*, 2021) بعنوان: "تقييم الصحة العقلية للنساء اللائي يعشن في كراتشي خلال جائحة (Covid 19)" هدفت إلى تقييم تأثير (Covid 19) على الصحة العقلية للنساء في كراتشي، باكستان، والتحقيق في عوامل الخطر المحتملة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ توزيع استبانة عبر الإنترنت على النساء على منصات التواصل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (393) فردًا. توصلت النتائج إلى أنّ غالبية النساء يُعانين من القلق الشديد بنسبة (21.9%) والاكتئاب الشديد بنسبة (17.8٪).

وأجرى جوزيف وأدييمي Joseph and Adeyemi, (2021) دراسة بعنوان: "الآثار النفسية الاجتماعية والدعم الذي تعاني منه النساء المتزوجات أثناء إغلاق (Covid 19) في منطقة الحكومة المحلية في أوي بولاية إيكيتي، نيجيريا". هدفت إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية لحظر (Covid-19) على النساء المتزوجات. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وتمّ جمع البيانات باستخدام استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (167) مشاركة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أكثر من (70٪) من النساء المتزوجات لديهن تأثير نفسي اجتماعي (خفيف/ متوسط/ شديد) نتيجة إغلاق (Covid-19).

في حين جاءت دراسة ماسوم، وآخرون

(Masum, *et al.*, 2016). بعنوان: "معوقات ترك الممرضات المتزوجات لعملهنّ في المستشفيات الخاصة التركية" في تركيا، وهدفت إلى تعرُّف المعوقات الوظيفية التي تواجه الممرضات في عملهنّ، وتمّ استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وبلغت العينة (417) ممرضة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: قلة المكافآت وعدم وجود فرص كافية للتطور الوظيفي والرواتب المنخفضة.

ما يُميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

حداثة الموضوع

تناولت الدراسة الحالية مشكلة بحثية لم تتناولها الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية في تناولها لموضوع الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا.

تنوع الأبعاد

من إيمان الدراسة الحالية بتراكمية المعرفة في خدمة البحث العلمي، جاءت هذه الدراسة بمثابة جهد تكميلي لتلك الدراسات، إلا أنّها تختلف عنها من حيث إنّها جمعت الأبعاد التالية: الاجتماعية، والأسرية والمهنية بطريقة أكثر شمولية، وربطها مع جائحة كورونا في محافظة إربد، وهذا ما لم تتطرق له الدراسات السابقة، وتطبيق الدراسة الحالية على فئات متنوعة الخصائص من (الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، ...).

نظرية الدراسة

نظرية الدور (Role Theory)

لقد وضع رالف لنتون (Linton, 1936) المرتكزات الأولية لنظرية الدور البنائية عام (1936) في كتابه الموسوم بدراسة الإنسان (The Study of Man)، وأوضح لنتون الصيغة البنائية لنظرية الدور بقوله: إنّ المكانة (Status) تُمثل موقعًا مركزيًّا يتكون من مجموعة حقوق وواجبات؛ والدور هو الجانب الديناميكي من المكانة؛ أي هو تفعيل حقوق المكانة وواجباتها. ويقول تالكوت بارسونز (Parsons, 1951): إنّ الدور الاجتماعي مقيّد بتوقعات المكانة التي تُجسد حقوقها وواجباتها المعرفية سلفًا بموجب الأنماط الثقافية، وعليه، فإنّ الدوريُعد تعبيرًا أدائيًّا وتوافقيًّا لتوقعات المكانة؛ ممّا يقلل من إبداعية الفاعل الإنساني وابتكاريته في ممارسة الدور. وتبنّى بارسونز في كتابه الموسوم النسق الاجتماعي (The Social System) الأطروحة ذاتها؛ حيث أكد أنّ المكانة هي الوضع الذي يتحدد فيه الفرد بالنسبة إلى الآخرين داخل النسق الاجتماعي، أمّا الدور فهو الجانب العملي للمكانة؛ أي ما يقوم به الفاعل في علاقته مع الآخرين الذين يتعامل معهم في إطار الدلالة الوظيفية بالنسبة إلى النسق (الحوراني، 2016).

وتُعدّ نظرية الدور من أهم النظريات التي تُركز على الدور الاجتماعي وتفسّره، وقد ساهم الفيلسوف الأمريكي جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) في بناء هذه النظرية من خلال كتابه المشهور العقل والذات والمجتمع (Mind, Self and Society) (Mead, 1934)، الذي أشار إلى ضرورة تعرُّف ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام، سواء كان في التنظيم الإداري أو الاجتماعي أو الاقتصادي، فالفرد في أي منظمة لديه أدوار محددة يجب عليه أن يقوم بها، وإنّ سلوك الفرد وفقًا لنظرية الدور يتشكل على أساس حاجات الفرد ودوافعه الشعورية، وإذا لم يدرك الفرد متطلبات الدور بشكل واضح وإن اختلفت فكرته عن ذلك الدور مع فكرة الآخرين وتوقعاتهم منه، فإنّ الفرد يلجأ إلى أسلوب المحاولة والخطأ، ويتعرض لعدم الاتساق في أداء الدور، فعند حدوث التعارض بين المتطلبات والوظائف المختلفة للأدوار تظهر مشكلة في أداء الدور لدى الفرد (بدران وعسكر، 2002).

ولنظرية الدور أهمية لما تقدمه من تصور متكامل لدراسة قضية الأعباء الاجتماعية على مستوى البناء الاجتماعي وعملياته من خلال الأدوار الاجتماعية، التي تعرّف على أنها نمط من السلوك الذي يبدو مناسبًا له موقفيًا من خلال مطالب وتوقعات مجموعته، ويتضح هنا أنّ الدور يرتكز إلى بعض الحقائق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين. وعملية توزيع الأدوار بين الزوجين من أهم الأمور التي تنظم العلاقات بين الزوجين وبين أطفالهم، وللأدوار الاجتماعية متطلبات تسمّى "متطلبات الدور" وهي

المقومات اللازمة لأداء دور معين، تنشأ من المعايير الثقافية، ومن شأنها أن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينة وهذه النظرية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأعباء المرأة وتفسر معاناة ما تمر به؛ فالحياة الزوجية تتطلب أن تكون المرأة قادرة على القيام بأدوارها وهي واعية بالمسؤوليات المترتبة عليها تجاه زوجها وأطفالها، وتغير الأدوار وزيادتها يؤدي إلى صراع الدور بين ما يجب أن تقوم به، والأدوار التي فقدتها وبالتالي يؤدي إلى الخلل والفشل وانهيار الأسرة (الفايز، 2011).

يُمكن القول إنّ هذه الدارسة تتخذ من مقولات ومفاهيم الدور إطارًا نظريًّا، إذ إنّ المرأة في المجتمع الحديث تقوم بالعديد من الأدوار الاجتماعية التي فرضتها ظروف الحياة المتغيرة، فهي الأم في المنزل والزوجة وكذلك هي المرأة العاملة التي تشارك الرجل في العمل بحثًا عن تحقيق المكانة، وتوفير متطلبات الأسرة، ومن ثم نجد أن المرأة العاملة تقوم بالعديد من الأدوار بشكل يخلق لديها صراعات في الأدوار (الطريف، 2018).

إنّ الصراع بين الأدوار الأسرية المهنية هو صراع مزدوج الاتجاه من حيث تأثير الأدوار الأسرية في الأدوار المهنية، وتأثير الأدوار المهنية في الأدوار الأسرية، وهذا ما يخلق لديها العديد من الضغوط التي تؤثر عليها سواء في حياتها العملية أو العائلية.

وترى الدراسة إمكانية تفسير الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي ضمن هذه النظرية من خلال توقعات الدور، فالمجتمع يتوقع من المرأة المتزوجة العاملة القيام بمهام مختلفة في عملها، وفي أسرتها. وإنّ عدم قدرتها على القيام بما هو متوقع منها أو عدم تحقيق التوازن بين هذه الأدوار، قد يؤدي إلى العديد من المشكلات وخاصة صراع الأدوار والضغوطات المهنية والأعباء الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة

تمّ الاستناد في هذه الدراسة بشكل أساسي إلى منهج المسح الاجتماعي، الذي يُعد مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها لأنّه الأكثر ملائمة، كما أنّ نتائج هذا المنهج تُشكل أساسًا للتعميم، أي إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الكلي، ويتطلب هذ النوع من المناهج، الاتصال مباشرة مع أفراد العينة المبحوثة وسؤالهم عن مواقفهم واتجاهاتهم وسلوكاتهم تجاه موضوع معين أو عدة مواضيع تتعلق بقضية البحث أو مشكلته، ويهدف منهج المسح الاجتماعي إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ومداها، وإلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، بصورة تُمكن الباحث من استنتاج أسبابها، ونتائجها ومقارنتها مع غيرها من الظواهر (سالم، 2012).

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء المتزوجات العاملات في القطاع الصحي في محافظة إربد التي يبلغ عدد سكانها (2.050.300) (دائرة الإحصاءات العامة، الأردن بالأرقام، 2021)، علمًا بأنّ الباحثين اختارا هذه المحافظة لكثرة عدد النساء العاملات المتزوجات في القطاع الصحي فيها، حيث بلغ عددهن (8.279) طبيبة وممرضة في القطاعين العام والخاص لعام (2021) (وزارة الصحة، الأردن، 2021).

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (237) طبيبة وممرضة من النساء المتزوجات العاملات في القطاع الصحي في المستشفيات الحكومية والخاصة في محافظة إربد، بواقع (44) طبيبة و(193) ممرضة، وتمّ اختيارهن بالطريقة المتيسرة (بمن حضر) خلال فترة تطبيق الدراسة الواقعة ما بين (2021/10/16) إلى (2021/12/29)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في مستشفيات المحافظة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة في مستشفيات محافظة إربد

الرقم	اسم المستشفى	عدد الطبيبات	عدد الممرضات	المجموع
1	الملك المؤسس عبدالله الجامعي	16	109	125
2	الأميرة بسمة التعليمي	18	34	52
3	الأميرة بديعة	6	26	32
4	إربد التخصصي	4	24	28
المجموع		44	193	237

أداة الدراسة

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا تمّ استخدام الاستبانة حول الأعباء الاجتماعية (الأسرية والمهنية) الطارئة لتحقيق أغراض الدراسة، وقد تكوّنت بصورتها الأولية من جزأين، تضمن الجزء الأول الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة (الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والمهنة، وقطاع العمل، ومستوى الدخل، وعدد أفراد الدراسة، ونوع السكن، والمناوبات الليلية في الأسبوع). وتضمن الجزء الثاني (24) فقرة موزعة على محورين هما: **المحور الأول** المُتمثل في الأعباء الأسرية وتألف من (12) فقرة، **والمحور الثاني** المُتمثل في الأعباء المهنية وتألف من (12) فقرة.

صدق الأداة

تمّ التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء لمقياس الدراسة من خلال:

صدق أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تمّ عرضه على مجموعة متخصصين من ذوي الخبرة في مجالي علم الاجتماع والصحة وبلغ عددهم (3) محكمين، وطُلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء الفقرات لمحاور الدراسة من حيث: وضوح الفقرات والصياغة اللغوية ومناسبتها لقياس ما وضع لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يَرونه مناسبًا في ما يخصّ الفقرات، وتمّ تعديل الفقرات التي اتفق عليها والتي وافق عليها (80%) من المحكمين حتى ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية بما يخدم الدراسة.

جدول رقم (2): معاملات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة الخاصة بالمقياس

المحور	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الأعباء الأسرية	**0.801**	**0.808**	**12**
الأعباء المهنية	**0.885**	**0.895**	**12**
الأداة ككل	**0.912**	**0.923**	**24**

ثبات الأداة

نلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة عالية، وعليه فإنّ الأداة ومحوريها تتمتع بقدر عالٍ من الثبات، وبالتالي فإنّ قيم درجات الثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

المعيار الإحصائي

صممّت أداة الدراسة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدًّا)، وهي تمثل الأرقام (1,2,3,4,5) على الترتيب.

جدول رقم (3): تصنيف درجات القوى اعتمادًا على المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة

درجة الموافقة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الوسط الحسابي	1–2.33	2.34–3.67	3.68–5

عرض النتائج ومناقشتها

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية

جدول رقم (4): الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	30 سنة فأقل	46	19.4
	31–40 سنة	163	68.8
	41–50 سنة	24	10.1
	51 سنة فأكثر	4	1.7
	المجموع	237	100.0
المستوى التعليمي	دبلوم	158	66.7
	جامعي	72	30.4
	دراسات عليا	7	3.0
	المجموع	237	100.0
مكان السكن	مدينة	185	78.1
	قرية	42	17.7
	مخيم	10	4.2
	المجموع	237	100.0
المهنة	طبيبة	34	14.3
	ممرضة	203	85.7
	المجموع	237	100.0
قطاع العمل	حكومة	144	60.8
	خاص	93	39.2
	المجموع	237	100.0
مستوى الدخل	500 دينار فأقل	144	60.8
	501– 900 دينار	90	38.0
	أكثر من 900 دينار	3	1.3
	المجموع	237	100.0
عدد أفراد الأسرة	3 فأقل	192	81.0
	4–7	43	18.1
	7 فأكثر	2	.8
	المجموع	237	100.0
نوع السكن	إيجار	172	72.6
	ملك	65	27.4

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
	المجموع	237	100.0
المناوبات الليلية في الأسبوع	مرتين	190	80.2
	ثلاث فأكثر	9	3.8
	لا يوجد	38	16.0
	المجموع	237	100.0

يظهر من الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، حيث يظهر بالنسبة لمتغير الفئة العمرية أنّ (31–40) هن الأعلى تكرارًا والذي بلغ (163) وبنسبة مئوية (68.8%)، بينما (51 سنة فأكثر) هن الاقل تكرارًا والذي بلغ (4) وبنسبة مئوية (1.7%)، كما أظهرت خصائص العينة أنّ أعلى نسبة للمستوى التعليمي كانت دبلوم (66.7%).

كما أنّ معظم أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير مكان السكن من المدينة، وبنسبة مئوية (78.1%)، وبالنسبة لمتغير المهنة معظم أفراد العينة كان من الممرضات وبنسبة مئوية (85.7%)، وبالنسبة لمتغير قطاع العمل كان في الأغلب حكوميًا وبنسبة مئوية (60.8%).

ومعظم أفراد العينة كان دخلهنّ (500) دينار فأقل وبنسبة مئوية (60.8%) وكانت الغالبية العظمى من أفراد العينة من الأسر منخفضة الحجم حسب مؤشرات تصنيف عدد الأفراد الأسرة ممن عددهم أقل من (3) أفراد وبنسبة مئوية (81%)، أمّا بالنسبة لمتغير نوع السكن فكانت نسبة إيجار (72.6%) أعلى نسبة لأفراد العينة، وبالنسبة لعدد المناوبات الليلية الأسبوعية كانت معظمها (مرتين) وبنسبة مئوية (80.2%).

عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا، وذلك بالإجابة عن كل من أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول والمتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا، وقد كانت على النحو التالي:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور الأعباء الأسرية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية لها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القوة	الرتبة
4	ازدادت الضغوط النفسية والأسرية بسبب الجائحة.	12754.	.42666	مرتفعة	1
1	ازدادت أعمالي بالبيت واهتمامي بشؤون أسرتي بسبب تواجدهم الدائم.	9584.4	.36241	مرتفعة	2
3	أساعد أبنائي بإتمام دراستهم وحل واجباتهم المدرسية عن بعد.	8314.4	.55209	مرتفعة	3
2	أقوم برعاية أطفالي بسبب تعطل المدارس والحضانات.	7054.4	.49912	مرتفعة	4
7	أتحمل مسؤولية بيتي والظروف الصحية الصعبة.	4942.4	.44812	مرتفعة	5

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القوة	الرتبة
9	ازداد اهتمامي في المحافظة على استقرار منزلي.	4942.4	.34069	مرتفعة	6
10	أصبح هناك حاجة ماسة لاتخاذ قرارت أسرية مهمة.	1982.4	.36521	مرتفعة	7
12	تشكو أسرتي من طول الوقت الذي أقضيه في العمل.	81453.	.64833	متوسطة	8
8	المشاكل الأسرية تفقدني التركيز في عملي.	9507.3	.83672	متوسطة	9
6	عملي أثّر على علاقتي بزوجي.	0414.3	.82878	متوسطة	10
11	أسرتي لا تقدر الجهد الذي أبذله من أجلهم.	82792.	.71325	متوسطة	11
5	أتعرض للعنف من زوجي بسبب الجلوس لفترة طويلة في المنزل.	48992.	.70804	متوسطة	12
المتوسط العام		67883.	.33269	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ المتوسطات الحسابية للأعباء الاجتماعية الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة خلال جائحة كورونا) تراوحت ما بين (2.2489–4.0127)، حيث حصل المحور الأسري على متوسط حسابي إجمالي (3.8678)، وانحراف معياري (0.33269)، وهو من المستوى المرتفع، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى ما فرضته جائحة كورونا من متطلبات أسرية طارئة.

وقد حصلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "ازدادت الضغوط النفسية والأسرية بسبب الجائحة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.5127)، وانحراف معياري (0.42666)، وهي ضمن المستوى المرتفع، وتؤكد هذه النتيجة كثرة متطلبات الأسرة وحاجاتها بشكل يتطلب من المرأة بذل مجهودًا كبيرًا يفوق طاقتها والذي بدوره يزيد من الضغط النفسي والاجتماعي لدى المرأة خلال جائحة كورونا، إضافة إلى ذلك فإنّ حدوث هذه الجائحة لم يكن ضمن توقعات الدور الخاص بها ممّا شكل لديها هذه الأعباء بشكل ملحوظ، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "ازدادت أعمالي بالبيت واهتمامي بشؤون أسرتي بسبب تواجدهم الدائم" بمتوسط حسابي (4.4958) وانحراف معياري (0.36241)، وهو من المرتبة المرتفعة، ويُمكن أن يعود ذلك إلى مجموعة التدابير الوقائية التي وضعتها الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا، وأهم هذه التدابير العزل المنزلي والحظر الشامل، ممّا أدّى إلى وجود أفراد العائلة في معظم الأوقات داخل المنزل وزيادة متطلبات أفراد الأسرة خلال وجودهم في المنزل وبالتالي يؤدي إلى زيادة الأعمال المنزلية من إعداد الطعام وتنظيف وترتيب المنزل وغيرها خصوصًا عند عودتها من العمل.

وجاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "أسرتي لا تقدر الجهد الذي أبذله من أجلهم" بمتوسط حسابي (2.9827) وانحراف معياري (0.71325) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "أتعرض للعنف من زوجي بسبب الجلوس لفترة طويلة في المنزل" وبمتوسط حسابي بلغ (2.9489) وانحراف معياري (0.70804) وهو من المستوى المتوسط وذلك قد يعود الى ما فرضته جائحة كورونا من قيود الحجر المنزلي ممّا ترتب عليه المكوث طويلًا داخل المنزل وزيادة الاحتكاك بين أفراد الأسرة، وتعرضهم لضغوطات نفسية بسبب عدم تفريغ طاقاتهم بأنشطة أخرى خارج المنزل، على عكس ما كان قبل الجائحة من ممارسة أنشطة اجتماعية والذهاب إلى العمل والمدارس والجامعات.

تتفق نتيجة الفقرة رقم (4) "ازدادت الضغوط النفسية والأسرية بسبب الجائحة" مع دراسة Joseph and (Adeyemi, 2021) والتي أظهرت أنّ أكثر النساء المتزوجات العاملات لديهنّ تأثير نفسي اجتماعي (شديد) نتيجة (Covid-19)، كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية الدور بأنّ

الغالبية العظمى من النساء المتزوجات العاملات أبدينَ عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات الأسرة والعمل، إذ وافقت هذه النتيجة ما ذهب إليه الفايز (2011)، فالحياة الزوجية تتطلب أن تكون قادرة على القيام بأدوارها وهي واعية بالمسؤوليات المترتبة في الحياة عليها تجاه زوجها وأطفالها، وتغير الأدوار وزيادتها يؤدي الى صراع الدور بين ما يجب أن تقوم به وبين الأدوار التي فقدتها وبالتالي يؤدي إلى الخلل والفشل.

السؤال الثاني: ما الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في محافظة إربد خلال جائحة كورونا؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأعباء المهنية الّتي طرأت خلال جائحة كورونا، حيث كانت على النحو التالي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور الأعباء المهنية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية لها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القوة	الرتبة
8	الخوف الدائم من الإصابة بالفيروس.	4.0042	.60715	مرتفعة	1
10	أصبح عملي شاقًّا ومتعبًا خلال الجائحة.	3.9789	.54030	مرتفعة	2
9	أدّت الجائحة الى زيادة ساعات العمل.	3.8987	.65603	مرتفعة	3
2	بيتي يأخذ كل تفكيري أثناء تواجدي في العمل.	3.0970	.63369	متوسطة	4
3	أصبحت أخشى اتخاذ القرارت الخاصة بالمريض دون التشاور مع الزملاء.	3.0127	.60001	متوسطة	5
7	أصبح دخلي الشهري غير مناسب مع الجهد المبذول.	2.9958	.67333	متوسطة	6
6	عملي لا يراعي حاجاتي وظروفي الأسرية.	2.8017	.74697	متوسطة	7
5	أصبح جو العمل مليئًا بالمخاوف.	2.4979	.84685	متوسطة	8
4	أصبحت أكثر عصبية في التعامل مع المرضى.	2.4093	.80069	متوسطة	9
1	جائحة كورونا أثرت على الأمان الوظيفي لي.	2.2996	.77495	متوسطة	10
12	المرضى لا يقدّرون عملي.	2.2405	.74016	منخفضة	11
11	أصبحت ظروفي المادية صعبة لأنّ زوجي من عمال المياومة أو لا يعمل.	2.2363	.94950	منخفضة	12
المتوسط العام		2.6983	.61816	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (6) أنّ المتوسطات الحسابية للأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا تراوحت ما بين (2.2363–4.0042)، حيث حصل المحور المهني على متوسط حسابي إجمالي (2.6983)، وانحراف معياري (0.61816)، وهو من المستوى المتوسط، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى زيادة المتطلبات المهنية الطارئة نتيجة الجائحة، وما فرضته من أعباء مهنية ونفسية على أفراد العينة.

وقد حصلت الفقرة رقم (8) والتي تنص على أنّ "الخوف الدائم من الإصابة بالفيروس" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.0042)، وانحراف معياري (0.60715)، وهي ضمن المستوى المرتفع، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بما سببته وسائل التواصل الاجتماعي من تخويف وترهيب حول فيروس كورونا وأعراضه، وما قد يسببه من أذًى بالجسد، وكثرة الوفيات بالفيروس جعلت المرأة في حالة قلق وخوف دائم من الإصابة بالفيروس.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على أنّه "أصبح عملي شاقًا ومتعبًا خلال الجائحة" بمتوسط حسابي (3.9789) وانحراف معياري (0.54030)، وهو من المرتبة المرتفعة ويُمكن أن يعود ذلك إلى ما فرضه الوضع الوبائي وانتشار الفيروس وكثرة الأشخاص الذين احتاجوا إلى الرعاية الصحية، إذ أصبح العمل في القطاع الصحي مضاعفًا ومتعبًا أكثر ممّا كان عليه الوضع قبل الجائحة.

وجاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على أنّ "المرضى لا يقدرون عملي" بمتوسط حسابي (2.2405) وانحراف معياري (0.74016) وهو من المستوى المنخفض، ويُمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ الوضع الوبائي جعل أفراد المجتمع بأكمله يتعاطفون مع المرضى ويقدرون ما سببته أزمة جائحة كورونا، وهنا يجب تسليط الضوء على أنّ الأفراد العاملين في القطاع الصحي كان لهم دور واضح في مواجهة كورونا، فجميع أفراد المجتمع لا ينكرون الجهد الذي بذله العاملون في القطاع الصحي سواء كانوا نساء أو رجالًا، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (11) التي تنص على "أصبحت ظروفي المادية صعبة لأنّ زوجي من عمال المياومة أو لا يعمل" وبمتوسط حسابي بلغ (2.2363) وانحراف معياري (0.94950) وهو من المستوى المنخفض، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي لها راتب خاص، وبالتالي ظروفها المادية لم تتأثر بشكل كبير.

تتفق نتيجة الفقرة رقم (10) "أصبح عملي شاقًا ومتعبًا خلال الجائحة" مع نظرية الدور فالمرأة العاملة تشارك الرجل في العمل بحثًا عن تحقيق المكانة، وكذلك بحثًا عن توفير متطلبات الأسرة، إذ نجد أنّ المرأة المتزوجة العاملة تقوم بالعديد من الأدوار، بحيث يخلق لديها صراعات في الأدوار، وهذا يولد لديها العديد من الضغوط التي تؤثر عليها سواء في حياتها العملية أو العائلية، وتتحمل المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي الكثير من الأدوار التي تؤديها في ظل جائحة كورونا ممّا يجعل عملها شاقًا ومتعبًا.

كما توضّحتْ ضرورة الموازنة بين الأعباء الاجتماعية الطارئة على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا والأدوار المختلفة التي تتحملها في ظل جائحة فيروس كورونا، بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين المتطلبات والأعباء التي ترتبط بالأدوار التي تؤديها الأسرية والمهنية، من حيث إنّ لكل دور متطلبات تختلف عن الدور الآخر، والتي أظهرت أنّ الأعباء المهنية أثرت بشكل كبير في قدرة المرأة المتزوجة العاملة على العمل والعطاء وكذلك في تلبية احتياجات الأسرة.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق في متوسط استجابات العيّنة عند مستوى الدلالة (a=0.05) تبعًا للمتغيرات الأولية (الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، المهنة، وقطاع العمل، ومستوى الدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، والمناوبات الليلية في الأسبوع) ومحاور الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس الأعباء الاجتماعية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا تبعًا للمتغيرات الأولية.

أولاً: المحور الأول: الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على محور الأعباء الأسرية تبعًا للمتغيرات الأولية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الأسبوع)

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفئة العمرية	30 سنة فأقل	46	58393.	.46440
	31–40 سنة	163	47683.	.28382
	41–50 سنة	24	05683.	.32103
	51 سنة فأكثر	4	2080.4	.34944
	المجموع	237	67883.	.33269
المستوى التعليمي	دبلوم	158	81983.	.27825
	جامعي	72	63483.	.43957

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دراسات عليا	7	21483.	.18898
	المجموع	237	67883.	.33269
مكان السكن	مدينة	185	93773.	.25876
	قرية	42	0711.4	.45057
	مخيم	10	3332.4	.28273
	المجموع	237	67883.	.33269
عدد أفراد الأسرة	3 فأقل	192	45583.	.28715
	4–7	43	49693.	.43687
	7 فأكثر	2	5002.4	1.29636
	المجموع	237	67883.	.33269
نوع السكن	إيجار	172	77983.	.28519
	ملك	65	41083.	.43569
	المجموع	237	67883.	.33269
المناوبات الليلية في الأسبوع	مرتين	190	39583.	.26443
	ثلاث فأكثر	9	3891.4	.37034
	لا يوجد	38	45293.	.53946
	المجموع	237	67883.	.33269

يُبيّن الجدول رقم (7) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس الأعباء الاجتماعية الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة في الأسرة الأردنية خلال جائحة كورونا وبين المتغيرات الأولية (الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، والمناوبات الليلة في الأسبوع)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تمّ استخدام تحليل التباين السداسي (6-Way Anova)، والجدول رقم (8) يبيّن ذلك.

جدول رقم (8): تحليل التباين السداسي لأثر المتغيرات الأولية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الأسبوع) على مقياس الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الفئة العمرية	.652	3	.217	2.642	49.0	0.05
المستوى التعليمي	.592	2	.296	3.598	.029	0.05
مكان السكن	4.574	2	2.287	27.816	.000	0.05
عدد أفراد الأسرة	.723	2	.362	4.398	.013	0.05
نوع السكن	.831	1	.831	10.103	.002	0.05
المناوبات الليلية في الأسبوع	.685	2	.342	4.164	.017	0.05
الخطأ	18.417	224	.082			

يتبيّن من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تُعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (30 سنة فأقل) بناءً على المتوسطات الحسابية في جدول رقم (7)، ويُمكن أن نستنتج من ذلك أنّ النساء لديهن مستويات مختلفة من الأعباء الاجتماعية الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة في الأسرة الأردنية خلال جائحة كورونا، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ المرأة المتزوجة العاملة في هذه الفئة العمرية غير قادرة على التوفيق بين متطلبات العمل والأسرة ولأنّهنّ حديثات المهنة.

ويُبيّن الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح (الدبلوم) بناءً على المتوسطات الحسابية في جدول رقم (7)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ حاجة العمل ومتطلبات الأسرة فاق المؤهل العلمي في عملية الموازنة بين متطلبات العمل الطارئة خلال الجائحة والمتطلبات الأسرية الطارئة خلال الجائحة.

كما يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير مكان السكن لصالح (مخيم) بناءً على المتوسطات الحسابية في جدول رقم (7)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والأسرية داخل المخيمات، وكثرة الاجتماعات العائلية داخل المخيمات أدت إلى زيادة الأعباء الاجتماعية الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة في الأسرة الأردنية خلال جائحة كورونا.

ونلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح (7 فأكثر) بناءً على المتوسطات الحسابية في جدول رقم (7)، وعكست هذه النتيجة حجم الأسرة التقليدية وما يُرافق ذلك من أعباء.

ويُظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير نوع السكن لصالح (إيجار) بناءً على المتوسطات الحسابية في جدول رقم (7)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة انّه عندما يكون البيت بالإيجار، تكون المرأة أكثر فقدًا للاستقرار وقلقًا تجاه كل ما يتعلق في المنزل ممّا يعمل على زيادة الأعباء عليها.

ويتبيّن من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير المناوبات الليلية الأسبوعية لصالح (ثلاثة فأكثر) بناءً على المتوسطات الحسابية في جدول رقم (7)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة أنّ المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي، في مناوبتها لأكثر من ثلاث مرات في الأسبوع يؤدي بها ذلك إلى تراكم الأعمال والأعباء المنزلية عليها ممّا يعمل على زيادة الأعباء الاجتماعية الأسرية عليها.

ثانياً: المحور الثاني: الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا.

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على محور الأعباء المهنية تبعًا للمتغيرات الأولية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الأسبوع)

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفئة العمرية	30 سنة فأقل	46	3.0652	.76455
	31–40 سنة	163	2.6288	.47980
	41–50 سنة	24	2.4167	.85550
	51 سنة فأكثر	4	3.0000	.40825
	المجموع	237	2.6983	.61816
المستوى التعليمي	دبلوم	158	2.6772	.53856
	جامعي	72	2.7083	.74941
	دراسات عليا	7	3.0714	.78680

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المجموع	237	2.6983	.61816
مكان السكن	مدينة	185	2.5730	.46779
	قرية	42	3.0357	.85106
	مخيم	10	3.6000	.69921
	المجموع	237	2.6983	.61816
عدد أفراد الأسرة	3 فأقل	192	2.6849	.55666
	4–7	43	2.7907	.81088
	7 فأكثر	2	2.0000	1.41421
	المجموع	237	2.6983	.61816
نوع السكن	إيجار	172	2.7151	.50749
	ملك	65	2.6538	.84744
	المجموع	237	2.6983	.61816
المناوبات الليلية في الأسبوع	مرتين	190	2.6658	.50671
	ثلاث فأكثر	9	3.2778	.61802
	لا يوجد	38	2.7237	.97743
	المجموع	237	2.6983	.61816

يُبيّن الجدول رقم (9) تباينًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس الأعباء الاجتماعية المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة في الأسرة الأردنية خلال جائحة كورونا تبعًا للمتغيرات الأولية (الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، والمناوبات الليلية في الأسبوع)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تمّ استخدام تحليل التباين السداسي (6-Way Anova)، والجدول رقم (10) يُبيّن ذلك.

جدول رقم (10): تحليل التباين السداسي لأثر المتغيرات الأولية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الأسبوع) على مقياس الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الفئة العمرية	3.823	3	1.274	4.439	.005	0.05
المستوى التعليمي	.621	2	.311	1.082	.341	0.05
مكان السكن	11.161	2	5.580	19.436	.000	0.05
عدد أفراد الأسرة	1.475	2	.738	2.569	.079	0.05
نوع السكن	.869	1	.869	3.026	.083	0.05
المناوبات الليلية في الأسبوع	1.981	2	.990	3.449	.033	دال
الخطأ	64.313	224	.287			

يتبيّن من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تُعزى لمتغير العمر لصالح (30 سنة فأقل) بناءً على المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (9)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ النساء في هذه الفئة العمرية في الغالب مستجدات على المهنة وأعبائها.

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير المستوى التعليمي ويُمكن أن نستنتج من ذلك أنّ جميع النساء المتزوجات العاملات في القطاع الصحي واجهن نفس المستوى من الأعباء المهنية التي طرأت عليهن.

كما يتبيّن من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير مكان السكن لصالح (مخيم) بناءً على المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (9)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة المجتمع التقليدي والتماسك الاجتماعي السائد في المخيمات، فقد يلجأ الجيران إلى طلب المساعدة الطبية أو الصحية من المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي ممّا يعمل على زيادة الأعباء عليها، ويُمكن أن تعزو الدراسة هذه النتيجة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية في المخيمات، فالصعوبات التي يعاني منها سكان المخيم تجعلهم يلجؤون ويطلبون المساعدة الصحية من أقاربهم أو معارفهم، فوجود امرأة عاملة في القطاع الصحي داخل المخيم تجعل سُكانه يتوجهون إليها بالأمور الصحية لتخفيف الأعباء المالية عليهم ممّا يؤدي إلى زيادة الأعباء المهنية عليها.

ويكشف الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وهذا يدل على أنّ عدد أفراد الأسرة لا يحدث اختلافًا في إجابات أفراد العينة عن فقرات استبانة الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا، ويُمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ متطلبات ومهام العمل هي نفسها سواء كان عدد أفراد أسرة المرأة العاملة قليلًا أو كبيرًا.

ونلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير نوع السكن ويُمكن أن نستنتج من ذلك أنّه سواء كان متغير نوع السكن ملكًا أو إيجارًا فإنّه لا يحدث اختلافًا في درجة الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا.

وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تُعزى لمتغير المناوبات الليلية الأسبوعية لصالح (ثلاث فأكثر) بناءً على المتوسطات الحسابية في جدول رقم (9)، ويُمكن أن نستنتج من ذلك أنّ المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي في مناوبتها لأكثر من ثلاث مرات في الأسبوع يؤدي بها ذلك إلى زيادة الأعمال والمهام التي تقوم بها، ممّا يعمل على زيادة درجة الأعباء المهنية التي طرأت عليها خلال جائحة كورونا.

الاستنتاجات

بعد تحليل النتائج ومناقشتها، كشفت النتائج أنّ الأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا كان الأعلى بمتوسط حسابي بلغ (3.8678)، ثمّ الأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة خلال جائحة كورونا بمتوسط حسابي (2.6983). والجدير بالذكر أنّ هذه الأدوار والتوقعات يُمكن أن تكون قد ازدادت خلال جائحة كورونا من الناحية الأسرية والمهنية، فمن الناحية الأسرية ازدادت الأعباء والمتطلبات الأسرية من حيث تدريس الأبناء ومتابعة العملية التعليمية عن بُعد وأصبح العبء الأكبر في هذه العملية مُلقًى على عاتق الأسرة وبشكل خاص على الزوجة، وكذلك زيادة الضغوطات النفسية والمشاكل الأسرية نتيجة ما فرضته الجائحة من حجر منزلي وعدم السماح بالتنقل ممّا أدّى إلى وجود أفراد العائلة في معظم الأوقات داخل المنزل، وزيادة متطلبات أفراد الأسرة خلال تواجدهم في المنزل وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة الأعمال المنزلية من إعداد الطعام وتنظيف وترتيب المنزل وغيره، ممّا أدّى إلى مشاكل أسرية بين الزوجين وبين الأبناء. ومن الناحية المهنية ازدادات الأعباء والأدوار المطلوبة من المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي سواء الطبيبات أو الممرضات، إذ تطلب الأمر زيادة ساعات العمل والتغيب عن المنزل لساعات طويلة لزيادة أعداد المرضى المصابين بفيروس كورونا وحاجتهم الماسة الى العناية الحثيثة مما سبّب ضغوطات في العمل وضغوطات نفسية وخوفًا وارتباكًا من انتقال العدوى بسبب الاحتكاك المباشر مع المصابين.

كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية للأعباء الأسرية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا تبعًا لمتغير (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الأسبوع).

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية للأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا تبعًا لمتغير (الفئة العمرية، مكان السكن، المناوبات الليلية). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية للأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا تبعًا لمتغير (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية للأعباء المهنية التي طرأت على المرأة المتزوجة العاملة في القطاع الصحي خلال جائحة كورونا تبعًا لمتغير (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن، المناوبات الليلية في الأسبوع).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يُمكن تقديم التوصيات التالية:

1- إجراء دراسات مماثلة بمنهج كيفي (نوعي) لإعطاء صورة أدق عن الأعباء الاجتماعية على المرأة المتزوجة العاملة خلال فترة جائحة كورونا، مع التنوع في اختيار عينة الدراسة (المرأة المطلقة، والمرأة اللاجئة، والأرملة).

2- ضرورة زيادة أعداد الكوادر الطبية في المستشفيات، والمراكز الصحية في ظل جائحة كورونا؛ لتخفيف الأعباء على النساء المتزوجات العاملات في القطاع الصحي ولتمكينهنّ من القيام بأدوارهنّ على أكمل وجه.

المصادر والمراجع

بدران، محمود، وأحمد عسكر، (2002)، ***صور نماذج النظرية الاجتماعية***، الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر.

بدوي، علي، (2021)، "العوامل الإجتماعية المؤثرة على الحوار الأسري في ظل جائحة كورونا: دراسة تطبيقية بمدينة الرياض"، ***الفكر الشرطي***، **30**(117)، 51 – 96.

بشريف، وهيبة، (2020)، "الشباب الجزائري والمشكلات الاجتماعية في ظل ثنائية الواقع المعاش والواقع الافتراضي واقتراحات لحلها"، ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***، **2**(1)، 26 – 54.

بوعيشة، آمال، وسامية عدائكة، ونعيمة غازلي، (2020)، "الصلابة النفسية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى الزوجة العاملة (دراسة ميدانية بمدينة بسكرة)". ***مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية***. **3**(1)، 15 – 28.

تيطراوي، سمير، (2016)، ***مصادر الضغوط المهنية التي تؤثر على أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية وأساليب مواجهتها*** رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

الحوراني، محمد، (2016)، "الأدوار الطارئة للمرأة السورية اللاجئة في الأردن: استدراك على نظرية الدور وتعديلاتها"، ***مجلة العلوم الاجتماعية***، جامعة الكويت، **44**(2)، 142 – 177.

الخليفة، فادية، (2021)، "واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي لمنع تفشي (كوفيد-19) دراسة كيفية على حالات من المُعنفات المراجعات لمستشفيات محافظة الأحساء" ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، (61)، 73 – 122.

دائرة الإحصاءات العامة، **الأردن بالأرقام**، 2021.

الديب، ثروت، وعمرو رضوان، (2021)، "الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية لبعض المناطق العشوائية بمدينة المنصورة في محافظة الدقهلية"، ***مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية***، **1**(1)، 108-140.

سالم، سماح، (2012)، ***البحث الاجتماعي، الأساليب، المناهج، والإحصاء***، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الطريف، عبد الرحمن، (2018)، "الانعكاسات الاجتماعية لعمل المرأة على الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية في مدينة الرياض"، ***حوليات آداب عين شمس***، **46**(4)، 143 -172.

عامر، عبد الناصر، (2021)، "المشكلات النفسية لجائحة كورونا (Covid - 19) في المجتمع المصري"، ***المجلة التربوية***، **81**، 1 – 12.

عبد العزيز، حسب الله، (2020)، "الدالة التمييزية بين مرتفعي

ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الإنترنت اعتمادًا على أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا (Covid - 19) كمتغيرات منبئة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"، ***مجلة كلية التربية***، **31**(121)، 255–326.

العربي الجديد، (2021)، ***النساء يرأسن 17.5% من الأسر في الأردن***، www.alaraby.co.uk، تمّ استرجاعه في تاريخ 2022/4/5.

عقل، آية، (2014)، ***المعوقات التي تواجه عمل الممرضات في المستشفيات الحومية والخاصة في مدينة نابلس***، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

العمرواي، زكية، ونورة تمرابط، (2020)، "التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد–19 وإشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري"، ***مجلة العلوم الإنسانية***، **31**(3)، 259 – 277.

العنزي، موضي، (2021)، "الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود"، ***مجلة العلوم الإنسانية***، (9)، 85 – 116.

عيد، سلوى وإلهام السواح، (2021)، "تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد – 19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدركه الزوجات"، ***مجلة بحوث التربية النوعية***، (64)، 1 – 64.

الفايز، ميسون، (2011)، "زواج الصغيرات نحو مؤشرات تخطيطية لتقييده والحد من الآثار المترتبة عليه"، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية***، **4**(30)، 1458 –1493.

كاظم، رباب، (2020)، "صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الأسرية"، ***مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***، (56)، 221 – 238.

الكفاوين، محمود، (2015)، "المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يترأسن أسراً فقيرة"، ***دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية***. **42**(1)، 1229 – 1249.

محمد، عبد الرحمن، (2018)، "أثر أعباء الأبناء على كفاءة الأداء الوظيفي للمرأة (دراسة ميدانية مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة في العراق)". ***المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية***، **9**(2)، 193 – 213.

مضوي، مسلم، (2021)، "أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد–19) في مدينة جدة: دراسة ميدانية"، ***مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***، (67)، 107 – 121.

منظمة الصحة العالمية، (2020)، ***المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات***، تمّ الاسترجاع بتاريخ 2020/10/2 من الرابط http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html

النجار، محمد، ومحمد عبد العاطي، (2021)، "مقومات المرونة الأسرية كما تدركها الزوجة وانعكاسها على إدارة الضغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا"، ***مجلة الاقتصاد المنزلي***، **37**(2)، 315 – 364.

وزارة الصحة، الأردن، (2021).

الوزان، لميس، (2020)، "التناول الدرامي لقضايا المرأة وأدوارها الاجتماعية في المسلسلات المصرية"، ***المجلة المصرية لبحوث الأعلام***، (73)، 323 – 357.

يسري، أفنان، (2021)، "قياس مدى وعي الأسرة السعودية وانعكاسه على إدارة الأزمة في ظل (جائحة كورونا)"، ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية***، **7**(34)، 1511 – 1564.

REFERECNES

Asim, S., Ghani, S., Ahmed, M., Asim, A. and Qureshi, A., (2021), "Assessing mental health of women living in karachi during the Covid-19 pandemic", ***Frontiers in Global Women's Health***, **1**, 1-9.

Banerjee, D., (2020), "The Covid 19 outbreak: Crucial role the psychiatrists can play", ***Asian Journal of Psychiatry***, 15 - 29.

Daks, J., Peltz, J. & Rogge, R., (2020), "Psychological flexibility and inflexibility as sources of resiliency and risk during a pandemic: Modeling the cascade of Covid-19 stress on family systems with a contextual behavioral science lens", ***Journal of Contextual Behavioral Science***, **18**, 16 - 27.

Hank, K., & Steinbach, A., (2021), "The virus changed everything, didn't it? couples' division of housework and childcare before and during the corona crisis", ***Journal of Family Research***, **33**(1), 99 - 114.

Joseph, C. & Adeyemi, F., (2021), "The psychosocial effects and support experienced by married women during the Covid-19 lockdown in Oye Local government area of Ekiti State, Nigeria", ***Asian Basic and Applied Research Journal***, **3**(1), 22 - 29.

Khataybeh, Y. (2021**).** Male violence against women: an exploratory study of Its manifestations, causes, and discrepancies over Jordanian women under corona pandemic**.** Preprints. https://doi.org/10.20944/preprints202104.0695.v1

Linton, R., (1936), ***The Study of Man: An Introduction***, New York: D. Appleton-Century Company.

Masum, A., Azad, Md., Hoque, K, Bel, l, Wanke, P. and Arslam, O., (2016), "Job satisfation and intention to Quit: An empirical analysis of nurses in Turkey", ***peer J***, 1896, 1 - 23.

Mead, G., (1934), ***Mind, Self and Society***, Chicago: The University of Chicago Press.

Parsons, T., (1951), ***The Social System***, London: Routledge & Kegan Paul Ltd.

Emerging Social Burdens on Married Working Women in the Health Sector During Covid – 19 Pandemic

Abdullah Kazan[1], Rawan Awad Al-Saqr[2]

ABSTRACT

The study aims to identify the social burdens that face Jordanian married women working in the health sector during Covid-19 Pandemic and to identify the statistical differences and their implications. To achieve the objectives of the study, the two methods of social survey and questionnaire are used as data collection tools. The study population consists of (237) women working in the health sector in Irbid Governorate who were selected by the convenience sampling method. The results of the study show that the percentages of the family burdens that faced married women during Covid-19 pandemic are high, whereas the percentages of the professional burdens are medium. The results also show that there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) among the averages of household burdens based on the variables of age, educational level, place of residence, number of family members, type of housing, and night shifts. The study also shows that there are no statistically significant differences at the level of significance $\alpha = 0.05$ among the averages of occupational burdens based on the variables of educational level, number of family members, and type of housing.

Keywords: Social burdens, family burdens, professional burdens, working married woman, Corona Pandemic.

[1] Department of Sociology, Faculty of Arts, Yarmouk University,
[2] International Rescue Committee, (Councelor WPE).
Received on 19/1/2023. Accepted for Publication on 26/7/2023.